Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العطـــاء الإلـٰهـــى

وكان عطاء «الله» تعالى لرسوله (ﷺ) فى هذه الرحلة المباركة على حسب كرم « الله » العزيز الوهاب ، وعلى حسب عظمته وحكمته ، فكان عطاء كثيرا وجزيلا ، بعد فترة أوذى فيها الرسول (ﷺ) فتحمل ، وصبر صبرا جميلا ، إنه عطاء من نوع فريد لا مثيل له ..

وفى لقاء الرسول (ﷺ) بالأنبياء ، أثنوا على ربهم ، فقال إبراهيم عليه السلام : **الحَمْدُ «لله» الَّذِى اتَّخَذنى خَلِيلاً ، وَأَعْطَانِى مُلْكًا عَظِيمًا ، وَجَعَلَنِى أُمَّةً يُؤْتمُّ بِى ، وَأَنْقَذَنِى مِنَ النَّار ، وَجَعَلَهَا عَلَىَّ بَرْدًا وَسَلاَمًا** ، ثُمَّ إِنَّ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلام) أثنى عَلَى رَبِّه فَقَال : **الَحْمَدُ «لله» الَّذِى كَلَّمَنِى تَكْلِيمًا ، وَجَعَلَ هَلاَكَ آل فِرْعون ونجاةَ بَنى إِسْرَائِيل عَلَى يَدَىَّ وَجعلَ مِنْ أُمَّتِى قَوْمًا يَهْدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ** ، ثَمّ إن داود (عليه السلام) أثنى على ربه فقال : **الحَمْدُ «لله» الذِى جَعَلَ لِى مُلْكًا عَظِيمًا ، وَعَلَّمنى الزَّبورَ وألانَ لِىَ الحديدَ وَسَخَّرَ لِىَ الجبَالَ يُسَبِّحنَ وَالطَّير وَأَعْطَانِى الْحِكْمَةَ وَفَصل الْخِطَابِ** ، ثُمّ إن سليمان عليه السلام أثنى على ربه فقال : **الحَمْدُ «لله» الَّذِى سخَّرَ لِىَ الرِّيَاحَ وَسَخَّرَ لِىَ الشَّيَاطِينَ يَعْمَلُونَ لِى مَا شِئْتُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجوابِ وَقُدُورٍ رَاسِياتٍ ، وَعَلَّمَنى مَنْطِقَ الطيْر وَأَتانِى مِن كُلِّ شَىْءٍ فَضْلاً وَسَخَّرَ لِىَ جُنُودَ**